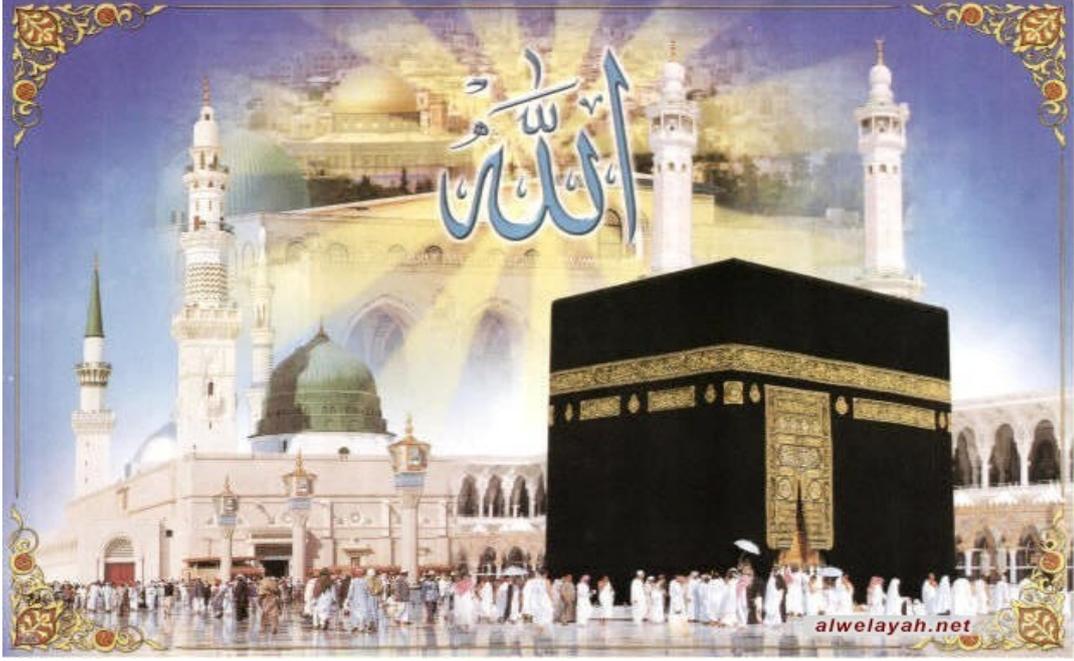


في اعمال شهر رمضان الخاصة



في اعمال شهر رمضان الخاصة

2009-08-19

الاول: أن يغتسل في ماء جارٍ ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء، فإنّ ذلك يورث الآمن من جميع الآلام والآسقام في تلك السنّة .

الثاني: أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّة والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السرّسام .

الثالث: أن يؤدي ركعتي صلاة اوّل الشّهور والصدّقة بعدهما .

الرابع: أن يصلّي ركعتين يقرأ في الاوّل الحمد وسورة انّا فتحنا، وفي الثانية الحمد وما شاء من

السُّور ليدرأ □ عنه كلُّ سوء ويكون في حفظ □ الى العام القادم .

الخامس : أن يقول اذا طلع الفجر :

اَللّٰهُمَّ - قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ، وَاَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، اَللّٰهُمَّ - اَعِزَّنَا عَلَى صِيَامِهِ ، وَتَقَبَّلْ لَهٗ مِنْنًا وَتَسَلِّمْ لَهٗ مِنْنًا وَسَلِّمْ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ اِنْزَلْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السادس : أن يدعو بالدُّعاء الرَّابِع والاربعين من أدعية الصَّحيفة الكاملة إن لم يدع به ليلاً .

السَّابع : قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد : روى الكليني والطوسي وغيرهما بسند صحيح عن الامام موسى الكاظم عليه السلام قال: ادع بهذا الدُّعاء في شهر رمضان في اوّل السنة، أي اليوم الاوّل من الشهر على ما فهمه العلماء وقال عليه السلام : من دعا □ تعالى خلواً من شوائب الاغراض الفاسدة والرِّياء لم تصبه في ذلك العام فتنة ولا ضلالة ولا آفة يضرب دينه أو بدنه، وصانه □ تعالى من شرٍّ ما تحدث في ذلك العام من البلياء، وهو هذا الدُّعاء :

اَللّٰهُمَّ - اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَانَ لَهٗ كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِى تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِى قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِى خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِى غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِى احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَا زُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا اَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا اٰخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا اَوَّلَ رَحْمَنُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تُدِيلُ الِاَعْدَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تَرُدُّ الدُّعَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى يُسْتَحَقُّ بِهَا زُؤُلُ الْبِلَاءِ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ غِيْثَ السَّمَاءِ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تَكْشِفُ الْغَطَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تُورِثُ النِّدَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِى زُوبَ الَّتِى تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَاَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ الَّتِى لَا تُرَامُ ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا اُحَازِرُ

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ، وَرَبَّ الْاَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ اسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، اَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ، اَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ
بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتَضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ
بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اَكْبَرُ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ، وَالْبَيْسُنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَجَهِي بِنُورِكَ، وَاحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانِكَ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ،
وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ، وَاعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا اَنْتَ مُعْطِيهِ
اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَالْبَيْسُنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَّتِكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَاكُوٍ، وَيَا
شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا
كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ،
وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ،
فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِوَلِيَّائِكَ، وَمُعَادِيًا لِاَعْدَائِكَ، اَللَّهُمَّ وَجَدْنِي فِي
هَذِهِ السَّنَةِ كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي اِلَى
كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّْي اَخَافُ
ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَاخَافُ مَقْتِكَ اِيَّايَ عَلَيْهِ حِذَارًا اَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ
عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْمًا مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ، اَللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَجَلِّ لِي
سِتْرَ عَافِيَّتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ، عَزِّ جَارِكَ وَجَلِّ ثَنَاؤُكَ وَلَا اِلَهَ غَيْرُكَ،
اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ اَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقِّقْنِي بِهِمْ
وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ، وَاعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ
اَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَاسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاتَّبِعْ لِي هَوَايَ، وَاشْتِغَالِي
بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَلاَ كُونَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ
عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنَقْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ
تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي اِلَيْكَ زُلْفَى، اَللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ،
وَصَدَّقْتَهُ، وَعَدَدَكَ، وَانْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اَللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاكْفِنِي هَوْلَ

هذه السنّةِ وآفاتِها وأسقامِها وفِتْنَتِها وشُرُورها وأحزانِها وضيقَ المَعاشِ فيها، وبِلاّغِني بِرَحْمَتِكَ كَمالِ العافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعمَةِ عِنْدِي إلى مُنْتَهى اجَلِّي، اسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ اساءَ وظَلَمَ واسْتَكبانَ واعْتَرَفَ، واسْأَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لي ما مَضَى مِنْ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصُرَتْها حَفَظَتُكَ واحْصَتْها كِرامُ ملائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَاَنْ تَعُصِمَنِي اِلَهي مِنْ الذُّنُوبِ فيما بَقِيَ مِنْ عَمْرِي إلى مُنْتَهى اجَلِّي، يا اَبَّ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَاَتِنِي كُلَّ ما سَأَلْتُكَ وَاَرْغَيْتُ اِلَيْكَ فِيهِ، فَاِنَّكَ اَمْرٌ تَنِي بِالِدُّعَاءِ وَتَكْفُفُ لَاتَ لِي بِالِالِجَابَةِ يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر .

اليومُ السادس

في مثل هذا اليوم من سنة مائتين وواحدة بويع الامام الرضا عليه السلام ، وذكر السيد انه يصلّي فيها شكراً ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الاخلاص خماساً وعشرين مرّة .

يومُ النصف من شهر رمضان

فيه كانت في السنّة الثّانية من الهجرة ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام وقال المفيد فيه أيضاً في سنة مائة وخمس وتسعين كانت ولادة الامام محمد التّقي عليه السلام ، ولكن المشهور خلاف ذلك وعلى أيّ حال فإنّ هذا اليوم يوم شريف جدّاً وللصدقة والبرّ فيه فضل كثير .

الليلة الأولى

وفيها أعمال :

الأول : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء .

الثاني : اذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى السماء وخاطب الهلال تقول :

رَبِّي وَرَبُّكَ اِنَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْاَمْنِ وَالْاِيْمَانِ،
وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ، وَالْمُسَارَعَةِ اِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا
فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ
وَفِتْنَتَهُ .

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال :

اَللّٰهُمَّ اَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْاَمْنِ وَالْاِيْمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ،
وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَدِفَاعِ الْاِسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ
وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ لَنَا لِيَسْهُرَ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْهُ مِّنَّا،
وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنَا
وَرَحِمْتَنَا .

وعن الصادق عليه السلام قال : اذا رأيت الهلال فقل :

اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَانزَلْتَ
فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اَللّٰهُمَّ اَعِزَّنَا
عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْ لَهٗ مِنَّا، وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ، وَسَلِّمْ لَنَا مِنْهُ وَسَلِّمْ لَنَا فِي
يُسْرٍ مِّنْكَ وَعَافِيَةٍ اِنْزَلْتَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

الثالث : أن يدعو اذا شاهد الهلال بالدعاء الثالث والاربعين من دعوات الصحيفة الكاملة ، روى
السيّد ابن طاووس ان عليّ بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف
فقال :

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ،
الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّارَ بِكَ الطُّلَمَ، وَوَضَّحَ بِكَ
النُّبُحَ، وَجَعَلَ لَكَ آيَةً مِّنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِّنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّثْ
بِكَ الزَّمَانَ، وَامْتَهِنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنِّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُوقِ، وَالْاِنَّارَةَ
وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ اَنْزَلْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَاللَّيْلِ اِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا

اعجب ما دبّر من أمرك، واللطاف ما صنع في شأنك، جعلناك مفتح شهر
 حادث لا أمر حادث، فاسأل الله ربّي وربّك، وخالقي وخالقك، ومقدّر
 ومقدّر ربّي، ومُصوّر ومُصوّر ربّي، ومُصلّي على مُحمّد وآل مُحمّد، وأن
 يجعلنا هلال بركة لا تمحقها الايام، وطهارة لا تُدنسها الآثام، هلال
 آمن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه أمن لا نكد
 معه، ويُسّر لا يُمازجه عُسر، وخير لا يشوبه شر، هلال آمن وإيمان
 ونعمة واحسان وسلامة واسلام، اللهم صل على مُحمّد وآل مُحمّد،
 واجعلنا من الرضى من طالع عليّه، وازكى من نطره اليه، واسعد من
 تعيد لك فيه، وفققنا اللهم فيهِ للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه
 من الآثام والحوية، واوزعنا فيه شكر النعمة، واليسنا فيه جُنن
 العافية، واتممّ عليّنا براسدتك مال طاعتك في المنة، انك انزلت
 المنان الحميد، وصلّى على مُحمّد وآله الطيبين، واجعل لنا فيه
 عوناً منك على ما نديننا اليه من مفترض طاعتك، وتقيد لاهلها انك
 الاكرم من كل كريم، والارحم من كل رحيم، آمين آمين رب العالمين .

الرابع: يستحب أن يأتي أهله وهذا ممّا خصّ به هذا الشهر ويكره ذلك في أوائل سائر الشهور .

الخامس: الغسل ، ففي الحديث ان من اغتسل اوّل ليلة منه لم يصبه الحكمة الى شهر رمضان القابل .

السادس : أن يغتسل في نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ليكون على طهر معنوي الى شهر
 رمضان القابل .

السابع : أن يزور قبر الحسين عليه السلام لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّ والمعتمرين في
 تلك السنة .

الثامن : أن يبدأ في الصلاة ألف ركعة الواردة في هذا الشهر التي مرّت في أواخر القسم الثاني
 من أعمال هذا الشهر .

التاسع : أن يصلّي ركعتين في هذه الليلة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة الانعام ويسأل الله تعالى
 أن يكفيه ويقه المخاوف والاسقام .

العاشر : أن يدعوا بدعاء اللّهُمَّ اِنِّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ
من شعبان .

الحادي عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاة المغرب ويدعو بهذا الدعاء المروي في الاقبال عن الامام
الجواد عليه السلام:

اللّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ
خَائِنَةَ الْآعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَتُجِنُّ الضَّمِيرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ،
اللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ، وَلَا
مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ، اللّهُمَّ صَحِّحْ اِبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ،
وَاعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عِنَّا شَهْرُكَ هَذَا
وَقَدْ اَدَّيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللّهُمَّ اعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَوَفِّقْنَا
لِقِيَامِهِ، وَنَشِّطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ
اِيتَاءَ الزَّكَاةِ، اللّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبَاءً وَلَا تَعَبَاءً وَلَا سَقَمًا وَلَا
عَطَبًا، اللّهُمَّ ارْزُقْنَا الْاِرْفَاطَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا
فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَسَرْتَهُ مِنْ اَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا
طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْاِثَامِ خَالِصًا مِنَ الْاَصَارِ وَالْاَجْرَامِ، اللّهُمَّ لَا تُطْغِمْنَا اِلَّا
طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا
اِسْقَامٌ يَا مَنْ عَلَّمَهُ بِالسِّرِّ كَعَلَّمَهُ بِاللَّغْوِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ
بِالْاِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اَللّهُمَّ
ذَكَرَكَ وَجَنَّبْنَا عُسْرَكَ، وَانَلْنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا لِلرِّشَادِ، وَوَفِّقْنَا
لِلسَّادَةِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنِّدْنَا مِنَ الْاَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا
يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ اِلَّا هُوَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَاَكْرَمَ الْاَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِهِ بِبَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ
صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبِالْبَيْرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا
مَشْكُورًا وَقِيَامَنَا مَيْرُورًا، وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعًا، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا
لِلْحُسْنَى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَيَسِّرْ لَنَا لِيُسْرَى، وَاعِلْ لَنَا الدَّرَجَاتِ،
وَضَاعِفِ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَاقْبَلْ مِنَّنَا الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، وَاسْمَعْ مِنَّنَا
الدَّعْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ
الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى

يَنْقَضِي شَهْرُ رَمَضَانَ عَدْنَا وَقَدْ قَبِلَتْ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَتْ فِيهِ
أَعْمَالَنَا، وَعَافَرَتْ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَأَنْزَلَتْ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبْنَا، فَأَنْزَلَتْ
الْإِلَهَ الْمُجِيبُ، وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْزَلَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ .

الثاني عشر : أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الصادق عليه السلام المروي في كتاب الاقبال :

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ، وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا
وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ، وَاجْعَلْهُ فِيمَا تَقْضِي
وَتَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ
بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهِمْ، الْمُشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمُغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ،
الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْهُ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي
عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ .

الثالث عشر : أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصَّحيفة الكاملة .

الرابع عشر : أن يدعو بالدعاء الطويل اللهمَّ إن هذا شهرُ رَمَضَانَ ... الخ ، الذي رواه
السيّد في الاقبال .

الخامس عشر : يقول : اللَّهُمَّ إنه قد دخل رَمَضَانَ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي
أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ
فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَاوَاتِهِ وَتَقَاتِهِ،
في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدعاء .

السادس عشر : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً أنه كان يدعو في أول ليلة من شهر رمضان
فيقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارِكُ، اللَّهُمَّ فَقَوِّنا عَلَى

وَاجْعَلْهُ لِي نُزْسًا فِي قَدِيرِي، وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ تَرْقُبُهُ بِرَكْعَتِي
آيَةً قَرَأَهَا دَرَجَةٌ فِي الْعَلَاءِ يَوْمَئِذٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الليلة الثالثة عشرة

هي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال :

الأول : الغسل .

الثاني : الصلاة أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرّة والتّوحيد خمساً وعشرين مرّة .

الثالث : صلاة ركعتين قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة من شهري رجب وشعبان تقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة يس وتبارك الملك والتّوحيد .

الليلة الرابعة عشرة

تصلي مثل ذلك أربع ركعات بسلامين وقد قدّمنا عند ذكر دعاء المجير أن من دعا به في أيام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر .

الليلة الخامسة عشرة

ليلة مباركة وفيها أعمال

الأول : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين عليه السلام .

الثالث : الصلاة ست ركعات بالفاتحة ويس وتبارك والتّوحيد .

الرابع : الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة التّوحيد عشر مرّات .

روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّ من أتى بها أرسل الله تعالى اليه عشرة املاك يدفعون عنه اعداءه من الجنّ والانس، ويرسل اليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمّنونه من النار .

الخامس : عن الصادق عليه السلام انّه قيل له : ما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخّ بخّ من صلاى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقولُ هُوَ اللهُ اِحْدُ عشر مرّات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمّنونه من النار .

اللّيلة السّابعة عشرة

ليلة مباركة جدّاً وفيها تقابل الجيشان في بدر ، جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجيش كفّار قريش، وفي يومها كانت غزوة بدر ونصر الله جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين وكان ذلك أعظم فتوح الاسلام ولذلك قال علماؤنا يستحبّ الاكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم وللغسل والعبادة في ليله أيضاً فضل عظيم .

أقول : في روايات عديدة انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ليلة بدر من منكم يمضي في هذه اللّيلة الى البئر فيستقي لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام قربة وانطلق يبغي الماء، وكانت ليلة ظلماء باردة ذات رياح حتّى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلواً يستقي به فنزل في البئر وملاً القربة، فارتقى وأخذ في الرجوع، فعصفت عليه عاصفة جلس على الارض لشدّتها حتّى سكنت، فنهض واستأنف المسير واذا بعاصفة كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الارض، فلمّا هدأت العاصفة قام يواصل مسيره واذا بعاصفة ثالثة تعصف عليه فجلس على الارض، فلمّا زالت عنه قام وسلك طريقه حتّى بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا الحسن لماذا أبطأت؟ فقال : عصفت عليّ عواصف ثلاث زعزعتني فمكثت لكي تنزل ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : وهل علمت ما هي تلك العواصف يا عليّ؟ فقال عليه السلام : لا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : كانت العاصفة الاولى جبرئيل ومعه ألف ملك عليك وسلّموا، والثانية كانت ميكائيل ومعه ألف ملك عليك وسلّموا، والثالثة قد كانت اسرافيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، وكلّهم قد هبطوا مدداً لنا .

أقول : الى هذا قد أشار من قال انّها كانت لامير المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة ويشير اليه السيّد الحميري في مدحه له عليه السلام في الشّعْر :

أُقْسِمُ بِرَأْسِ وَآلَائِهِ - وَالْمَرَّةُ عَمَّا قَالَ مَسْؤُولٌ

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَى التَّقَى وَالْبِرِّ مَجْدُورٌ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْوَقْنَا - وَأَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ

يَمْشِي إِلَى الْقِرْنِ وَفِي كَفِّهِ - أَبْيَضُ ماضي الْحَدِّ مَصْفُورٌ

مَشَى الْعَفْرُونَ بَيْنَ أَشْبَالِهِ - أَبْرَزَهُ لِقَائِنَا الْعُغَيْلُ

ذَلِكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ - عَلَيَّهِ مِيكَالٌ وَجِدْرِيْلُ

مِيكَالٌ فِي الْفِ وَجِدْرِيْلُ فِي - الْفِ وَيَتَلَوُّهُمُ سَرَافِيْلُ

لَيْلَةَ بَدْرِ مَدَدًا نُزِّلُوا - كَانَتْهُمْ طَيْرُ أَبَابِيْلُ

الليلة التاسعة عشرة

وهي أوّل ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهاها في الفضل سواها من الليالي والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدر شؤون السنة وفيها تنزل الملائكة والروح الاعظم باذن الله، فتمضي الى امام العصر عليه السلام وتشرّف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكل احد من المقدرات، وأعمال ليالي القدر نوعان : فقسم منها عام يؤدّى في كلّ ليلة من الليالي الثلاثة، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه الليالي، والقسم الاوّل عدّة أعمال:

الاول: الغُسل، قال العلامة المجلسي رحمه الله: الا فضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثَّامَنُ : تقول :

اللَّهُمَّ - انِّي امْسَيْتُ لَكَ عَيْدًا دَاخِرًا لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ،
وَلَا اصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا ، اَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسِي ، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي ،
وَقِلَّةِ حِيلَتِي ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْزِلْ لِي مَا وَعَدْتَنِي
وَجَمِّعْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمُغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَاَتَمِّمْ
عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَانِّي عَيْدُكَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ
الْمَهِينِ ، اللَّهُمَّ - لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا اَوْلَيْتَنِي ، وَلَا لَارِحَانِكَ
فِيمَا اَعْطَيْتَنِي ، وَلَا آيِسًا مِنْ اِجَابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَاءِ اَوْ
ضَرَّاءِ ، اَوْ شِدَّةِ اَوْ رَخَاءِ ، اَوْ عَافِيَةٍ اَوْ بَلَاءِ ، اَوْ بُؤْسِ اَوْ نَعْمَاءِ -
اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الامام زين العابدين عليه السلام كان يدعو به في هذه الليالي
قائمًا وقاعدًا وراكعًا وساجدًا ، وقال العلامة المجلسي رحمه الله : انَّ أفضل الاعمال في هذه
الليالي هو الاستغفار والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة للنفس وللوالدين والاقارب وللأخوان
المؤمنين الاحياء منهم والاموات والذكر والصلاة على محمد وآل محمد ما تيسر ، وقد ورد في بعض
الاحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث .

أقول : قد أوردنا الدعاء فيما مضى وقد روي انَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : ماذا أسأل
الله تعالى اذا أدركت ليلة القدر ؟ قال : العافية .

اللييلة السابعة والعشرون

ورد فيها الغسل وروي انَّ الامام زين العابدين عليه السلام كان يقول فيها من اول اللييلة الى
آخرها : اللَّهُمَّ - ارزُقْني التَّجَافِيَّ عَن دَارِ الْغُرُورِ ، وَاَلَا نَابَةَ اِلَى دَارِ
الْخُلُودِ ، وَاَلَا اسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ .